اسم المادة: نظم التعليم والتكوين.

محتوى المادة:

1 - ميادين التربية المقارنة، ومناهجها(هانس، بيراداي، كاندل، هولمس...)

2 - مفاهيم ومصطلحات

3 - مكونات الأنظمة التعليمية

4 - الإصلاح التربوي

5 - نماذج في تحليل أنظمة التعليم

6 - تقويم الأنظمة التعليمية

أولا: ميادين التربية المقارنة، ومناهجها(هانس، بيراداي، كاندل، هولمس...)

1- مفهوم التربية المقارنة و مجالات دراستها

تمهيد:

لقد شهد القرن العشرين اهتماما كبيرا بجميع فروع التربية، والتربية المقارنة كفرع من فروع التربية نالت اهتماما متميزا، برز ذلك من الكتابات المتعددة لرجال التربية المقارنة، لإظهار مدى أهمية هذا العلم في تطوير فهم التربية بصورة عامة من ناحية ولأهمية الدور الذي تلعبه في مساعدة المسئولين عن التعليم وواضعي خططه وبرامجه وفي توجيه الإصلاحات التعليمية المنشودة وزيادة كفاءة وفعالية النظم التعليمية من ناحية أخرى.

1.تعريف التربية المقارنة : ظهرت تعريفات عديدة للتربية المقارنة، ويرجع ذلك إلى وجهة نظر كل عالم من علماء التربية المقارنة، ومن هذه التعريفات :

تعريف **جوليان** التربية المقارنة الذي يرى بأنها " الدراسة التحليلية للتربية في البلاد المختلفة،بهدف الوصول إلى تطوير النظم القومية للتعليم وتعديلها بما يتمشى مع الظروف المحلية

في حين يؤكد **سادلر** على أهمية الظروف الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والقومية المحيطة بالنظام التعليمي، ويرى أن اختلاف هذه الظروف هي التي تسبب اختلاف نظم التعليم وسياساته، و يحرص على إظهار القيمة النفعية لدراسة التربية المقارنة و التي بواسطتها يمكن فهم النظم التعليمية فهما عميقا، ثم محاولة إجراء أي إصلاح في التعليم في ضوء هذه الدراسة، وهذا الفهم هو الذي يؤهلنا لنصبح أكثر صلاحية لدراسة نظامنا التعليمي وفهمه .

ويرى **كاندل** أن التربية المقارنة امتداد لتاريخ التربية حتى الوقت الحاضر، باعتبار أنها مقارنة لفلسفات التربية المختلفة، ودراسة هذه الفلسفات التربوية وتطبيقاتها السائدة في الدول المختلفة، و يعتبر أن القيمة الرئيسة للدراسة المقارنة لمشكلات التربية تتمثل في تحليل الأسباب التي أنتجتها، وفي مقارنة أوجه الاختلاف القائمة بين النظم المتعددة والدواعي التي تكمن تحتها، وأخيرا في دراسة الحلول التي جربت.

و يعتبر **بيراداي** التربية المقارنة عبارة عن مسح تحليلي للنظم التعليمية الأجنبية، وأن دراسة المشكلات التربوية هي الموضوع الأساسي لها من خلال وصف مظاهرها ثم التعمق في فهم أسبابها.

أما **عبود** فيعرفها " بأنها دراسة نظم التعليم وفلسفاته، وأوصافه ومشكلاته في بلد من البلاد أو أكثر مع رد كل ظاهرة من ظواهرها، ومشكلة من مشكلاتها إلى القوى والعوامل الثقافية التي أدت إليها.

و بصفة عامة تعرف التربية المقارنة " بأنها الدراسة التحليلية للأنظمة التعليمية في البلدان الأجنبية المختلفة بغية الاسترشاد والاستفادة من هذه الدراسة في تطوير، أو تعديل، أو تغيير نظم تعليمنا المحلية، أو نظم دول أخرى، بما يتمشى مع الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية".

2- مجالات الدراسة في التربية المقارنة

أ- دراسة الحالة : ويقصد بها دراسة النظام التعليمي في بلد واحد، والتعرف على واقعه دون إجراء مقارنة معه ومع أي نظام تعليمي في بلد آخر، و من خلالها يتم الوقوف على النظام التعليمي في الدولة المراد دراستها، ويمكن اعتبار دراسة الحالة الخطوة الأولى من خطوات الدراسة المقارنة.

ب- الدراسة المقارنة: ويقصد بها مقارنة النظام التعليمي في بلدين أو أكثر، فبعد أن يقوم الباحث بجمع المعلومات والبيانات التربوية عن بلد معين، وكذلك محاولة تفسيرها في ضوء التطور السياسي والاقتصادي

والاجتماعي والثقافي والتاريخي لهذا البلد، يقوم بنفس الخطوة بالنسبة للبلد الثاني المعني بالدراسة، وبهذا يتوفر شقي المقارنة، ومن ثم يقوم بعملية مقابلة بين ما تجمّع لديه من معلومات تربوية مفسرة عن البلدين كخطوة تمهيدية للمقارنة.

ج- الدراسة العالمية: تنصب الدراسة على مشكلة تربوية تواجه جميع بلدان العالم،وهذا النوع من الدراسة يحتاج لإمكانات مادية ضخمة، وكذلك يحتاج لخبراء على درجة عالية من الكفاءة وعادة تقوم الهيئات الدولية المهتمة بالتعليم بمثل هذه الدراسات.

د- دراسة المشكلة : تعتبر دراسة المشكلة بالطريقة المقارنة أنسب وسيلة لتدريب الباحثين المبتدئين في مجال التربية المقارنة من دراسة نظام تعليمي كامل في تفاعله مع المجتمع الذي يوجد فيه منظور عالمي، ولدراسة مشكلة بالطريقة المقارنة لابد من السير حسب الخطوات التالية :

- يبدأ الباحث باختيار مشكلة تربوية ذات أهمية في بلده.
- يدرس الباحث نفس المشكلة في عدد من النظم التعليمية الأجنبية بهدف الاسترشاد بحلول الدول الأجنبية في ظروف تتشابه أو تختلف مع ظروف بلد الباحث.
- يتعين على الباحث بعد ذلك تحديد ودراسة العوامل المؤثرة على المشكلة ومن المهم أن يعطي لكل عامل وزنه المناسب الذي يتكافأ مع درجة تأثيره.
- التنبؤ بما يحتمل أن يحدث نتيجة إتباع سياسة تربوية إصلاحية معينة، أو ما يمكن أن يحدث عند استحداث تجديد معين في نظام التعليم.

ه- الدراسة المقطعية : ويقصد بها دراسة المشكلات المتصلة بمرحلة تعليمية معينة في عدد من البلدان، بهدف الاسترشاد بسبل حل الدول الأجنبية لمشكلات مرحلة تعليمية معينة، وكذلك جهود الدولة الأجنبيــة في إعـادة تنظيم التعليم في المرحلة التعليمية المقابلة، ومن الطبيعي أن تتسم المقارنة بهـذه الطريقة بالشمولية وباتصالها بالهيكل، وبتطور التعليم في جوانبه التنظيمية الكمية أكثر من اتصالها بالمحتوى .

3- أهداف التربية المقارنة : تنوعت أهداف التربية المقارنة، وتعددت تبعا للمرحلة التي قطعتها في طريق نموها وتطورها، ويمكن حصرها في

- هدف عقلي - أكاديمي : يرتبط هذا الهدف بقيمة العلم في حد ذاته بغض النظر عن الفائدة العملية، أو النواحي التطبيقية لهذا العلم، والتربية المقارنة في هذه الناحية لا تختلف عن غيرها من فروع المعرفة، فالعقل الإنساني يجد متعة في معرفة الجديد ، لا شك أن دراسة نظم التعليم الأجنبية في إطارها الثقافي الشامل، تمثل نوعا من المتعة العقلية خاصة بالنسبة للمشتغلين والمهتمين بالتربية.

- هدف سياسي : للتربية هدف سياسي يتمثل في الكشف عن علاقة الفرد بالدولـة، وتركيبها السياسي، وما يرتبط بذلك من النظريات والأهداف السياسية للدولة، ونواياها، تجاه الدول الأخرى، فعن طريق دراسة نظم التعليم في الـدول في إطارها الثقافي الواسع.

- **هدف إنساني :** إن من أهم أهداف التربية المقارنة تحقيق الوجود الإنساني السليم، ذلك الوجود الذي يتحقق عن طريق التربية القومية التي تهدف إلى استخراج أقصى طاقات الفرد البناءة، وإلى تعاون القوميات بعضها مع بعضها الآخر، كما تساعد على تحقيق تربية مشتركة، وتعاون دولي وتربية ديمقراطية صحيحة، وعن طريقها يمكن فهم المعني العميق للديمقراطية، وتساعد التربية المقارنة دارسيها على توسيع فهم مشكلات التربية في بلادهم، والتعمق في تحليل جوانبها وأبعادها المختلفة، وتزودهم بالحلول المختلفة التي اتبعتها الدول الأخرى في مواجهة مشكلات مماثلة.

و باختصار شديد تساعد الدراسة المقارنة الباحث على فهم النظم التعليمية ومشكلاتها المتعددة وذلك في ضوء القوى الثقافية المؤثرة فيها، ولا شك أن دراسة النظم التعليمية على هذا النحو والتعرف على كيفية معالجة المشكلات التعليمية يؤدى إلى توسيع نظرة الدارس إلى المجال التعليمي والتربوي بوجه عام، وزيادة مقدرته على فهم النظام التعليمي القومي في بلده والتبصر فيه، كما يحد من قبوله السلبي لكثير من أوضاع هذا النظام، ويربي فيه روح النقد البناء، مما قد يدفعه إلى تقديم المقترحات الصحيحة للإصلاح التعليمي.

4- أدوات التربية المقارنة :

للتربية المقارنة شأنها شأن بقيه العلوم أدواتها التي تميزها عن سائر العلوم، ومن الضروري لدارس التربية المقارنة أن يتعرف على هذه الأدوات لكي تعينه على إجراء دراساته وأبحاثه وسنوضحها فيما هو آت

1. اللغة :يجب أن يكون لدى دارس التربية المقارنة معرفة وافية بلغة البلد الذي يريد أن يدرس نظامه التربوي، لأنه عن طريق تملكها يستطيع أن يتصل بأهل هذا البلد مباشرة بسهولة ويسر والاطلاع على أدبهم وثقافتهم، وتفهم عاداتهم وتقاليدهم كما تجعله قادرا على الاتصال بالتلاميذ أنفسهم الذين لا يستطيعون الحديث بغير لغتهم الأصلية، مما يشعرهم بجو من الاطمئنان والتلقائية والراحة في الحديث التي تسمح له بالحصول على البيانات والمعلومات التي يريدها.

2. الإقامة :لا يكفي أن يتعرف دارس التربية المقارنة على النظام التعليمي في بلد معين عن طريق الاتصال بالنشرات أو الكتب عن هذا النظام أو عن الإطار الثقافي والاجتماعي لهذا النظام، ولكن من الضروري أن يذهب الدارس إلى هذا البلد، ويدرس أحوال التعليم فيه على الطبيعة، وذلك ليعيش الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الموجودة في ذلك البلد.

3. البعد عن التحيز :يجب على الدارس عدم التحيز للنظام الذي يدرسه أو نظام التعليم في بلده بسبب عقائده أو مفاهيمه الشخصية، و ألا يتأثر بأفكاره الخاصة عن نظامه التعليمي أو الأفكار التربوية السائدة في بلد عند الحكم على الأفكار أو الأوضاع التربوية في البلد الذي يريد دراسته، و أن يحكم عقله قبل الحكم على نظام تعليمي سواء بالنجاح أو الفشل

5- خطوات إجراء البحث المقارن :يحدد **بيرادي** أربع خطوات لإجراء البحث المقارن وهي على النحو التالي :

1. الوصف : ينصب اهتمام الباحث في هذه الخطوة على جمع المادة التربوية، ويلجأ الباحث إلى مصادر أولية وثانوية ومساعدة وتكمل الزيارات الميدانية المادة التربوية التي يجمعها الباحث، ويستخدم الباحث الخرائط التوضيحية والرسوم التوضيحية، والجداول الإحصائية، وكذلك طريقة عرض المادة في صورة مجدولة لفرض نوع من التنظيم على الكم الهائل من المعلومات والبيانات التي تتجمع لديه.

2.التفسير : وفيه يقوم الباحث بتقييم المادة التربوية لبلد واحد أو لمجموعة من البلدان في ضوء الظروف السياسية والاقتصادية و الاجتماعية والتاريخية لهذا البلد، وأهمية هذه الخطوة تنبع من أن مجرد وصف النظم

التعليمية لا يعتبر تربية مقارنة، ومن أن النظم التعليمية لا يمكن أن تعين بمعزل عن المجتمعات التي توجد فيها، لذا يجب الاستعانة بالعلوم الاجتماعية والإنسانية وثيقة الصلة بالتربية لتفسير الظواهر التربوية ولشرح الأسباب التي تجعل نظاماً تعليميا معينا على ما هو عليه.

3. **المقابلة :** الثالثة، وتهدف هذه الخطوة إلى مقابلة مادة تربوية بنظامين تعليميين لتحديد أوجه التشابه والاختلاف من أجل الوصول إلى فرض يساعد على التحليل المقارن، فالمقارنة لا تتيسر دون الوصول أولا إلى إطار مشترك أو أرضية مشتركة يمكن أن تقوم عليها المقارنة أو ما يسميه بيرادى " معيار المقارنة ".

4.المقارنة : وفيها يقوم الباحث بالمقارنة نفسها، وتعنى عملية معالجة المادة التي تجمعت عن بلدين أو أكثر في ضوء الفرض أو المعيار المشترك الذي تم التوصل إليه في الخطوة السابقة وذلك بهدف التوصل إلى نتائج موضوعية تثبت صحة الفرض

2 - مفاهيم ومصطلحات

1.التعلم : تعددت تعريفات مصطلح التعلم فى الأدب التربوي نذكر منها ما يلي:

يعرف بأنه" نوع من التعديل أو التغير السلوك يستدل عليه من أداء المتعلم وهو ناتج عن خبرة أو تدريب ويتصف بالثبات النسبي"

كما انه " كل ما يكتسبه الفرد من معارف ومهارات وعادات واتجاهات وقيم وميول من بيئته التي يعيش فيها وذلك طوال فترة حياته بهدف تغير السلوك وتعديله"

و يعتبر " عائد عملية التعليم ونواتجه التي تحصل نتيجة لجهود المعلم وممارساته الإيجابية لإحداث التغير المطلوب فى سلوك المتعلم"

2.التعليم: يعرف بأنه " التصميم المنظم للخبرة التي تساعد المتعلم على إنجاز التغير المطلوب في السلوك أو الأداء" .

ويقسم التعليم إلى تعليم غير مقصود وهو ما يحدث فى المؤسسات الاجتماعية كالأسرة والمسجد والمجتمع ووسائل الإعلام المختلفة ، وتعليم مقصود وهو ما يحدث داخل المؤسسات التربوية كالمدارس والمعاهد والجامعات ، وهو تنظيم مقصود ومخطط له فى شكل مناهج دراسية تشمل مقررات دراسية متنوعة ضمن نظام تربوي معين تخططه هيئات مسئولة وينفذه المعلمون والمديرون والموجهون وذلك خلال فترة دراسية معينة.

3. التدريس: توجد عدة تعريفات لمصطلح التدريس فى الأدب التربوي نذكر منها ما يلى :

أنه " الإجراءات التى يقوم بها المعلم لإنجاز مهام معينه وفق أهداف محددة تتطلب نشاطاً عقلياً وفكرياً وجسمانياً من المعلم ليقوم بتنمية مهارات وأساليب التعلم لدى تلاميذه ، إضافة إلى تزويدهم بالمعلومات والحقائق والمفاهيم والتعميمات " .

كما يعد " الأسلوب المتبع لإيصال المعلومات إلى أذهان المتعلمين".

و هو أيضا " ما يتبعه المعلم من خطوات متسلسلة متتالية ومترابطة لتحقيق هدف أو مجموعة أهداف تعليمية".

و يعتبر أيضا «عملية تفاعل وتوجيه وممارسة أنشطة متعددة تعتمد على فاعلية الدارسين وجهودهم وتوجيه المعلم وإرشاده".

و يعرف عند البعض بأنه « سلسلة منظمة من الأفعال يديرها المعلم ويسهم فيها المتعلمون نظريا وعمليا ليتحقق لهم التعليم ".

ومن هنا نجد أن التدريس هو أداة تحقيق التعليم ، وهو مجموعة من الإجراءات التي يقوم بها المعلم مستخدما كل ما يستطيع استخدامه من طرق تدريس ووسائل تعليمية وتقنيات تعليم حديثه في توصيل المعلمة للمتعلم في سهولة ويسر.

4.طريقة التدريس: تعددت تعريفات طريقة التدريس فى الأدب التربوي نذكر منها :

هي "الخطوات والإجراءات التي يتبعها المعلم والتي يحاول بتسلسلها وترابطها تحقيق أهداف تعليمية محددة ".

5.أنماط التعليم :

تعددت المحاولات لتصنيف الطرق التعليمية غير أنها تستند في معظمها على مقياس التفاعل بين المدرس والتلاميذ، ذلك لأن كثيراً من الدراسات أثبتت أهمية العلاقة بين المدرس والتلاميذ باعتبارها متغيراً حاسماً في تحديد نمط التعليم وطريقة التدريس.

ومن هذه الأنماط ما يلى :

النمط الجمعي التقليدي (طريقة الإلقاء): وفي هذا النمط يكون دور المعلم هو التلقين لمجموعة التلاميذ على السبورة ، مستخدماً أساليب : المحاضرات، الشرح اللفظي والكتابة ، إجراء عروض عملية توضيحية، استخدام الوسائل التعليمية، أو تمثيل الأدوار، وهذا النمط يتم عادة في حجرة الدرس أو قاعة المحاضرات ، ويمكن تسميته بالنمط أحادي الاتجاه، ذلك لأن التفاعل لا يتم بين المدرس والتلاميذ، فالمدرس هو المرسل دائماً والتلاميذ هم المستقبل دائماً.

النمط الجمعي التفاعلي(طريقة المناقشة) :وفيه يتم عرض جزء من المادة الدراسية من المدرس الذي يدير النقاش داخل حجرة الدراسة بينه وبين التلاميذ، وقد يكون التفاعل بين التلاميذ أنفسهم، ويحدث هذا التفاعل من خلال النشاط التعليمي، أو الأسئلة،أو تقديم تقرير، أو التعاون لحل مشكلة.،و هذا النمط يتميز فيه المعلم بالديمقراطية .

النمط الفردي:: تؤكد الاتجاهات التربوية الحديثة على أهمية التعليم الفردي والذي ينقل محور العملية التربوية من المادة الدراسية إلى التلميذ نفسه ويسلط عليه الأضواء ليكشف عن ميوله واستعداداته وقدراته ومهاراته الذاتية بهدف التخطيط لتثبيتها وتوجيهها وفقا لميوله الخاصة وتتماشى مع حاجاته الذاتية واستعدادات نموه ولتستثير دوافعه ورغباته الشخصية، وهذا يساهم في إبراز الفروق الفردية بين التلاميذ في الصف الواحد وإتاحة الفرصة لكل منهم للانطلاق وفقا لسرعته الخاصة بالتعلم، كما ساهم التعليم الفردي في تغير دور المعلم والمتعلم ، فأصبح دور المتعلم أكثر صعوبة مما كان عليه سابقا بسبب المسئوليات التي فرضت عليه بعد أن أصبح أقل اعتمادا على المدرس وأكثر مشاركة وإيجابية.، وأصبح دور المعلم مرشدا و موجها للتلميذ ومنظما للبيئة التعليمية ومهيئا لها ، وهذا جعله يميل إلى الديمقراطية والمرونة وضيق الفجوة بينه وبين المتعلم .

نمط التعلم التعاوني: ويتم من خلال مجموعات صغيرة متباينة في القدرات بحيث يعمل الدارسين ويتعاونون فيما بينهم لإنجاز أهداف مشتركة، ويتلقون المساعدة بحيث يكون كل متعلم مسئول عن نجاح مجموعته ويعتبر التعلم التعاوني إستراتيجية هامة من استراتيجيات التعلم النشط .

التعلم الذاتي: هو من أهم أساليب التعلم التي تتيح توظيف مهارات التعلم بفاعلية عالية مما يسهم في تطوير الفرد سلوكيا ومعرفيا ووجدانيا ، وهو نمط من أنماط التعلم الذي نعلم فيه التلميذ كيف يتعلم ما يريد هو بنفسه أن يتعلمه ، كما يعتبر النشاط التعلمي الذي يقوم به المتعلم مدفوعا برغبته الذاتية بهدف تنمية استعداداته وإمكاناته وقدراته مستجيبا لميوله واهتماماته بما يحقق تنمية شخصيته وتكاملها ، والتفاعل الناجح مع مجتمعه عن طريق الاعتماد على نفسه والثقة بقدراته في عملية التعليم والتعلم .

الدافع : هو الطاقة التي تدفع الفرد لأن يسلك سلوكا معينا و في وقت معين تجعله ينشط و يستمر في هذا النشاط حتى يتم إشباع هذا كما يعد حالة داخلية تؤدي إلى استثارة السلوك و استمراره و تنظيمه و توجيهه نحو هدف معين .

الدافعية : هي الحالات الداخلية أو الخارجية التي تحرك سلوك الفرد وتوجهه نحو تحقيق هدف أو غرض معين ، وتحافظ على استمرار يته حتى يتحقق ذلك الهدف ، كما أنها جملة الظروف الداخلية و الخارجية التي تحرك الفرد من أجل إعادة التوازن الذي اختل .

النسيان: هو العملية العكسية لعملية التذكر و الاستدعاء و تتمثل في الفقدان الكلي أو الجزئي ، الدائم أو المؤقت لبعض الخبرات و عادة ما يقاس النسيان بدلالة الفرق بين ما يتم اكتسابه و ما يتم تذكره.

كما يعرف بأنه الفشل أو عدم القدرة على استرجاع ذكرى من الذكريات الماضية ، عندها ينسحب قسم كبير من ذكرياتنا من نطاق الشعور و التذكر ، ليمكث في أعماق النفس ، و في اللاشعور .

الذاكرة و التذكر:

تعد **الذاكرة** هي المحور الأساسي ذو الأهمية الكبيرة لكل العمليات العقلية، إنها القوة التي تكمن وراء كل نشاط نفسي عقلي ، إذ بدونها يرى الفرد تكرار الحياة و لا يستطيع تعلمها ، و بدونها لا يمكن أن نمد الماضي و نستفيد منه في المستقبل مرورا بالحاضر

و تعرف بأنها القدرة على التمثيل الانتقائي للمعلومات التي تميز بشكل فريد خبرة معينة و الاحتفاظ بتلك المعلومات،بطريقة منظمة في بنية الذاكرة الحالية ، و إعادة إنتاج بعض أو كل هذه المعلومات في زمن معين مستقبلا ، تحت ظروف أو شروط محددة

أما **التذكر** فهو استرجاع كل ما كسبه الفرد و تعلمه في الماضي على هيئة صور ذهنية أو غيرها فهو إذن يتضمن استرجاع المعلومات و المهارات و الخبرات من ألفاظ وأرقام و معاني.

كما يعد أحد المكونات الأساسية للبناء المعرفي و فيه يتم استرجاع ما سبق أن تعلمه الفرد و احتفظ به من معلومات

الذكاء:حسب تعريف **نايت** هو القدرة على اكتشاف الصفات الملائمة للأشياء و علاقتها بعضها بالبعض ، أو صفات الأفكار الموجودة أمامنا وعلاقتها بعضها بالبعض. كما أنه القدرة على التفكير في العلاقات، أو التفكير الإنشائي الذي يتجه إلى تحقيق هدف ما

الذكاء لدى **سبنسر** هو ملكة التركيب و التنظيم و التلاؤم ، أما عند **برغسون** فهو القدرة على صنع الآلات ،وعند **دولا كروا** فهو القدرة على التجريد ،أما تعريف الذكاء عند **سبيرمان** هو إدراك العلاقات و المتعلقات .

و بصفة عامة يعرف **الذكاء** بأنه القدرة على المعرفة و الفهم، كما أنه القدرة على التجريد، و القدرة على التكيف في المواقف الجديدة، و إيجاد حلول للمشاكل التي تواجهنا بها الحياة و هو شيء من هذا كله

الانتباه: عملية توجيه و تركيز للوعي في منبه ما، يعني تركيز الوعي على منبهات معينة و استبعاد منبهات أخرى في اللحظة نفسها إذا هو عملية تأويلية لهذا المنبه.

ويعرف أيضا بأنه استجابة مركزة و موجهة نحو مثير معين يهم الفرد وهو الحالة التي يحدث أثناءها معظم التعلم و يجري تخزينه في الذاكرة و الاحتفاظ به إلى حين الحاجة إليه.

و هو أيضا عملية وظيفية تقوم بتوجيه شعور الفرد نحو موقف سلوكي جديد أو إلى بعض أجزاء من المجال لإدراكي إذا كان الموقف مألوفا بالسبة له.

الإحساس : من أبسط العمليات النفسية ، ينشأ كنتيجة لتأثير الأشياء أو الظواهر ، أو الأحداث المتواترة في العالم الخارجي.أو كذلك لتأثير الحالات و التغيرات الحشوية الداخلية، و بترتب على هذا التأثير انعكاس للخصائص الفردية لهذه الأشياء أو الظاهرات أو الأحداث الخارجية أو الداخلية .

كما يعد عملية التقاط أو تجميع للمعطيات الحسية التي ترد إلى الجهاز العصبي المركزي عن طريق أعضاء الحس المختلفة

و هو انطباع نفسي للمؤثرات الحسية، أي الاستجابة النفسية لمنبه يقع على العضو الحساس و ينتقل إلى الدماغ

و يرى البعض انه الأثر النفسي الذي ينشأ مباشرة من انفعال أحد حواس الإنسان و تأثر مراكز الحس في الدماغ ، وهو استقبال المثيرات بواسطة حاسة من الحواس الخمس

الإدراك: يمثل العملية الرئيسية التي من خلالها يتم تمثل الأشياء في العالم الخارجي و إعطاءها المعاني الخاصة بها (تفسير و فهم للمعلومات الحسية)
و هو عملية التوصل إلى المعاني من تحويل الانطباعات الحسية التي تأتي بها الحواس عن الأشياء الخارجية إلى تمثيلات عقلية معينة ، و هي عملية لا شعورية و لكن نتائجها شعورية.

3 ـ مكونات الأنظمة التعليمية

مفهوم النظام: مركب من مجموعة من الأجزاء المترابطة والمتفاعلة التي يختص كل جزء منها بوظيفة معينة، مع وجود درجة من التعاون والتكامل بين تلك الأجزاء في أدائها لوظائفها.

مفهوم النظام: يقوم أسلوب النظام على فلسفة بنائية تتناسق بطريقة مثالية وفعالة مع الأنشطة والعمليات داخل أي نظام مما يساعد على دراسة وتحليل المشكلة المعقدة والمواقف المتداخلة والمتشابكة ، ويهتم أسلوب النظام بدراسة المكونات الفردية للنظام والعلاقات بينها مع التركيز على دورها وسلوكها ككل وليس دورها ككيانات مستقلة. كما أن فاعلية وكفاءة هذه المكونات متجمعة كنظام تفوق مجموع الفاعلية والكفاءة الناتجة من كل مكون على حدة .

يؤكد هذا المفهوم والتعريف للنظام علي وضع خطة لأداء العمل ولابد لهذه الخطة من:

– أهداف تسعي إلي تحقيقها.

– متطلبات يمكن من خلالها تحقيق تلك الأهداف بشرط

– عمليات والعمليات هي مجموعة الأعمال أو المهام التي يجب القيام بها للوصول إلي الأهداف.

– التقييم المستمر (البنائي) والنهائي لجميع العناصر السابقة , وهي الأهداف والمتطلبات والعمليات الموضوعة للوصول إلي الأهداف النهائية.

عناصر النظام:

المدخلات In puts	عمليات النظام Process	المخرجات Out Puts	التغذية الراجعة Feed Back

أ.المدخلات: جميع العناصر البيئية التي تدخل في النظام هي ثلاثة أنواع:

المدخلات الأساسية: المواد والموارد اللازمة لقيام النظام . (خريجي المدارس) .

المدخلات الإحلالية: المواد والموارد والعناصر التي تعمل لفترة من الوقت ثم تنتهي . (الأجهزة والكتب والمواد) .

المدخلات البيئية: مثل الحرارة والإضاءة وغيرها .

ب. عمليات النظام: التفاعلات التي تتم بين عناصر النظام مثل: (صيانة ،تحويل، تشغيل).

عمليات التحويل: وهي العملية التي يتم فيها تحويل المدخلات إلى مخرجات، مثل: التدريس في الجامعة أو إنتاج السيارة في مصانع السيارات .

عمليات الصيانة: وهي العملية التي يتم فيها صيانة النظام لاستمراره وبقائه، أو العملية التي يتم فيها ضمان بقاء النظام واستمراره .

ج. المخرجات: منتجات النظام، وهي نوعان :

مخرجات ارتدادية: هي التي يستفيد منها النظام الذي قام بإنتاجها لتطويره، مثل: معيدي الجامعات ومدرسيها .

مخرجات نهائية: وهي الإنتاج الذي يستفيد منه نظام آخر لتكون مدخلات له، مثل: معظم خريجي الجامعات، أو منتجات مصانع السيارات .

د. التغذية الراجعة: عمليات تقويم لتحسين وتطوير النظام، لضمان تطوير النظام، وهي وصف واقعي حقيقي للمخرجات، ومدى مناسبتها لأهداف النظام، ومقترحات لتعديل جوانب النظام .

هـ .البيئة : ان البيئة من أحد عناصر النظام وهي العوامل و الوسط أو المجال المحيط بالمنظومة

سمات- صفات، مزايا- النظام:

- للنظام حدود تميزه عن البيئة المحيطة به ، وهي التي تحتوي عناصر النظام والعلاقات المتداخلة بينها.

- للنظام بيئة تحيط به ، فهو يرتبط بعلاقات متبادلة بالبيئة.

- تتميز العناصر التي يتكون منها النظام بالوظائف التي تقوم بها، مع وجود علاقات تبادلية فيما بينها.

- لا يجوز دراسة كل عنصر من عناصر النظام بمعزل عن العناصر الأخرى، لأن هناك علاقات تبادلية بين عناصر النظام.

- تخضع العلاقات المتبادلة بين عناصر النظام لقوانين منطقية ورياضية، يمكن تحديدها في ضوء تكوين النظام الداخلي ونوعية مدخلاته.

- المرونة والقابلية للمراجعة والتطوير .

أنواع النظام: يمكن تقسيم النظام من حيث تفاعله مع البيئة إلى نوعين:

أ-النظام المفتوح Open System : وهو النظام الذي يتفاعل مع البيئة ويتأثر بها ويؤثر فيها، كون النظام لا يوجد في فراغ، بل داخل بيئة أو مجتمع يحيط به، وهو الذي يوجده لتحقيق الأهداف التي ينشدها من النظام. وتكون بدايته من المدخلات فالعمليات التحويلية، فالمخرجات، وأخيرا التغذية الراجعة

سماته ، مزاياه ، صفاته، خصائصه:

- يتفاعل مع البيئة.

- توجد فيه تغذية راجعة .

- يعيد تنظيم مكوناته بحسب الظروف البيئية.

- يميل إلى المحافظة على استقراره وتوازنه.

ب-النظام المغلق Closed System :لا يتفاعل مع البيئة، ويتجاهل الاعتبارات الخارجية، والتفاعل بين أجزاء النظام نفسه،

النظام لا يوجد في فراغ، بل داخل بيئة/ مجتمع يحيط به، وهو الذي يوجده لتحقيق الأهداف التي ينشدها من النظام. وتكون بدايته من المدخلات فالعمليات التحويلية، فالمخرجات، ولا توجد فيه تغذيه راجعة كالنظام المفتوح .

سماته – مزاياه، صفاته، خصائصه:

- لا يتفاعل مع البيئة.

- لا توجد فيه تغذية راجعة .

- لا يعيد تنظيم مكوناته بحسب الظروف البيئية.

- لا يميل إلى المحافظة على استقراره وتوازنه.

مفهوم النظام التربوي : هو مجموعة من الأسس والقيم والمبادئ والإجراءات التي تتبعها وزارة التربية في تعليم الجيل الناشئ المبادئ والأخلاق والقوانين التي يجب أن يسيرون عليها، وتنظم حياتهم وتوصلهم إلى أعلى المستويات في حياتهم العلمية والعملية، ولكل دولة من الدول نظام تربوي يختلف عن الدول الأخرى، وتتأثر

الأنظمة التربوية بالحياة السياسية والاجتماعية والثقافية تأثرا واضحا، وتسعى النظم التربوية إلى التنمية البشرية والنهوض بالأفراد والمجتمعات، وتطوير العملية التعليمية.

أهمية النظام التربوي :

- يعد وسيلة لبناء المجتمعات وتطويرها في كافة المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وهو نظام قابل للتعديل والتغيير حسب متطلبات العصر وحاجاته، ليتناسب مع المُتغيرات الدائمة والمستمرة في النظم والمناهج التعليمية .
- وسيلة لحل المشاكل التي تواجه المجتمعات، وإيجاد الحلول المناسبة لها .
- يعكس واقع المجتمعات وأفكارها ومدى تطور هذه المجتمعات ونموها، وتحدد الأنظمة التربوية الرؤية المستقبلية للدولة وطموحات أفرادها .أي عملية إصلاح في الدولة تبدأ بإصلاح النظام التربوي وتحسين مخرجاته بما يتوافق مع التنمية والحداثة .
- يعزز في أبنائه منظومة القيم الأخلاقيّة والدينية والإنسانية، وينمي في نفوسهم حب الوطن والانتماء له والمحافظة على مكتسباته ومقدراته، وينمي قدرات الأفراد الجسمية والذهنية، ويزودهم بكافة أنواع المعارف والعلوم المختلفة.

وظائف النظام التربوي: هو

- وسيلة لحفظ التراث ونقله من الأجيال السابقة إلى الأجيال الحاضرة .
- تنمية قدرات الأفراد ومواهبهم في كافة المجالات، وتعزيز القوة داخلهم والقدرة على مواجهة الصعوبات والتحديات التي تواجههم
- تسليح الأفراد بالمعارف المرتبطة بالواقع، مما يساعدهم على فهم الواقع وتفسيره وإكساب الأفراد الخبرات والمهارات التي تساعدهم على أداء أعمالهم بكل أمانة ومسؤولية
- تكوين المهارات والخبرات لدى الأفراد، ليتمكنوا من التواصل مع مجتمعاتهم تواصلا سليما وإيجابيا من دون تعصب أو تشدد.

مكونات النظام التربوي :يتكون من مجموعة من المدخلات والمخرجات والعمليات، فالمدخلات هي مجموعة الأنظمة التربوية وأهدافها التي أساسها المُعلم والمُتعلم، بالإضافة إلى المواد التربوية كالكتب ومصادر المعلومات ورأس المال والقوانين التي تحكم العملية التعليمية، والعمليات هي الكيفية التي تطبق هذه الأنظمة والقوانين وفقها، وعملية تدريس المناهج وتقديم النصح والإرشاد والتواصل مع الطلاب، والمخرجات هي تخريج أجيال قادرة على القيادة وتحمل المسؤوليات، وتوفير الكوادر البشرية المُؤهلة والمدربة لسوق العمل فيؤدي ذلك إلى النمو الاقتصادي والاجتماعي للدولة.

معوقات النظام التربوي ومن أهم معوقات هي

المناهج: فالمناهج في أغلبها لا تتماشى مع متطلبات العصر ولا تواكب التغيرات التي تحصل سواء التكنولوجية أو العلمية ولا تشجع هذه المناهج الطلاب على الابتكار والإبداع وتعتمد على الحشو والتكرار ولا تراعي الفروق الفردية بين الطلاب

المعلم: الكثير من المعلمين لا يمتلكون الخبرة الكافية للتعامل مع الطلاب داخل الغرف الصفية، فيعتمد أغلب المعلمين على أسلوب التلقين من دون محاولة البحث عن أساليب تعليمية جديدة تجذب الطلاب وتشد انتباههم

المدرسة: فالكثير من المدارس تفتقر إلى بعض التجهيزات الضرورية للعملية التعليمية من ملاعب مجهزة ومبان حديثة ومختبرات للبحث العلمي

خصائص النظام التربوي: النظام عبارة عن بناء يقوم علي عدة عناصر تتفاعل مع بعضها لتحقيق أهداف معينة و يتوفر في مفهوم النظام الخصائص التالية

- ✓ توزيع الأدوار و المهام علي كل عنصر من عناصر النظام .
- ✓ توزيع الأدوار و المهام يتسم بالثبات و الاستقرار .

- ✓ تكامل الأدوار و المهام الخاصة بعناصر النظام .
- ✓ قيام العناصر بعمليات فرعية لتحقيق الأدوار و المهام .
- ✓ هذه العمليات الفرعية تتسم بالترابط و التعاون .
- ✓ التقويم المستمر للعمليات الفرعية في المراحل المختلفة .
- ✓ التغير و التطوير المستمر لحركة هذه العمليات الفرعية و أهدافها .
- ✓ تحقيق الأهداف العامة و تقويمها .

سياسة تصميم النظام التعليمي:تتكون الخطة الرئيسية لتصميم التعلم من ثلاث مراحل

1: تحليل متطلبات النظام.

2: تصميم النظام.

3: تقويم فاعلية النظام.

و لتحليل متطلبات النظام ، فإن علي المصمم ان يحدد شيئين هامين:

- ما هو المطلوب إنجازه من خلال العملية التعليمية ؟ أو بالتحديد ما هو الهدف التعليمي البعيد أو المرمي إليه؟
- ما هو الوضع الراهن للنظام أو بالتحديد ما هي خصائص الوضع الراهن قبل التصميم؟

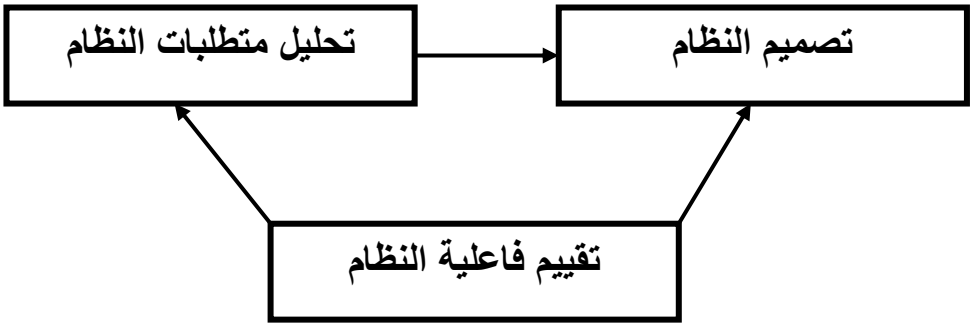

العلاقة بن مراحل تصميم التعلم

لابد للمصمم ان يجمع معلومات عن المتغيرات التي نؤثر علي إنجازات النظام و هذه المتغيرات تكون علي النحو التالي:

- **البيئة المحيطة بالنظام :** على المصمم ان يراعي البيئة المحيطة بالنظام حتي يمكن للنظام ان يعمل بفاعلية.
- **الامكانات المتاحة بالنظام :**بالإضافة للخامات والمواد والأجهزة، هناك العنصر البشري وهم القائمون بالتعليم ومن يساعدونهم .
- **الصعوبات أو القيود :**ويقصد هنا بالصعوبات تلك القيود التي توضع علي النظام ومصمميه وتقع في مجموعتين:

- عدم كفاية الوقت لتحقيق الأهداف لكبر حجم مادة التعلم عن الوقت المحدد للتعلم.

- تقييد حرية التطوير والتحسين بتقييد حرية المصمم و يرجع ذلك إلي قيام عدد من المعلمين بالإشتراك في تدريس مقرر واحد أو عندما يكون المقرر جزء من منظومة متسلسلة.

تصميم التعليم في ضوء مفهوم التعليم وطبيعة الموقف التدريسي:

مفهوم تصميم التعليم : يمكن تعريف تصميم التعليم علي أنه حالة تدريس يتم تصميمها بطريقة منظومية بغية تحقيق أهداف معينة ويتم ذلك كما هو موضح بالشكل التالي

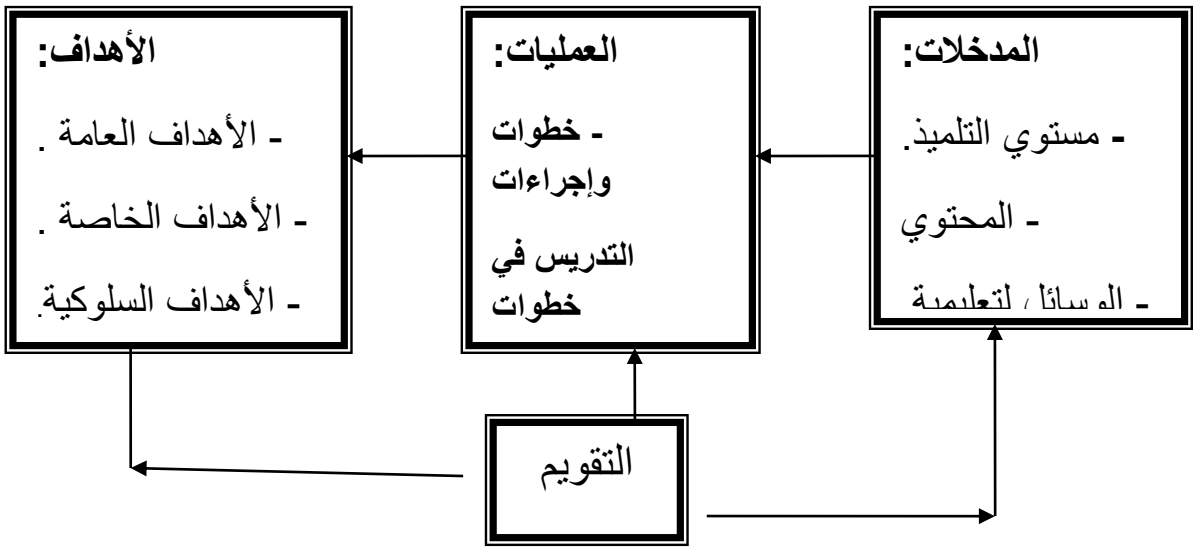

4 - الإصلاح التربوي

أركان الإصلاح التربوي: ثلاثة أركان لابد من توافرها لقيام العملية الإصلاحية وهي على التوالي

1.المنطلقات: وتتمثل في المبادئ والقيم والأعراف والتقاليد السائدة في المجتمع بالإضافة إلى المعطيات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية و يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار لتفادي اختلالات في المخرجات التربوية.

2. الأهداف: تتمثل في ملامح منظومة التربية على المدى القريب والمتوسط والبعيد.

3. الوسائل: بعد تحديد الأهداف لابد من توفير الوسائل الكفيلة لتحقيقها وتتمثل هذه الوسائل في المادية، والوسائل البشرية، والهياكل القاعدية.

شروط الإصلاح التربوي: لضمان سلامة وصحة عملية الإصلاح لابد من توافر مجموعة من الشروط وهي:

- توفر منهج تجدد على ضوئه مشكلاتها ومفاهيمها وأبعادها ومختلف عواملها

- تحديد الخطة الإصلاحية في ضوء المعطيات التاريخية

- أن تستند العملية الإصلاحية إلى رؤية مسبقة لإرادة المجتمع

مراحل الإصلاح التربوي: ليحقق الإصلاح غاياته وأهدافه لابد أن يتبع مراحل منهجية وإجرائية معينة

1.مرحلة التخطيط: وهي مرحلة تتضمن التوفيق بين المطالب الدافعة لعملية الإصلاح التربوي وبين الإمكانيات المتاحة في زمن مناسب ومحدد لتفعيل هذا الإصلاح، و ينبغي أثناء القيام بها مراعاة أمور كثيرة هامة:

- تحديد المعايير التي يتم على أساسها تعيين هيئات أو لجان الإصلاح
- مراعاة الجوانب الإدارية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية للدولة.
- مراعاة الشروط البيداغوجية الخاصة بكل طور وبكل مرحلة.
- الوقوف على تقدير علمي وموضوعي للنظام التربوي السابق من كل الجوانب الإيجابية والسلبية لضمان التطور السليم للنزام الحالي

2.**مرحلة التنفيذ:** ويتم تنفيذ الإصلاح وفق مراحل زمنية متتابعة ومتكاملة،و يتم وضع جميع التطبيقات التربوية موضع إعادة النظر بإخضاعها للملاحظة والنقد والدراسة أثناء التنفيذ، وفق المراحل الإجرائية التالية

- البحث عن أثر المحيط العام على المدرسة.

- البحث في المشاكل الاجتماعية للتلاميذ.

- البحث في مدى توفر المربين ومدى استعدادهم للعمل.

- البحث في مدى كفاءة المربين وطرق التدريس.

- البحث في مدى سلامة المناهج الدراسة.

3.مرحلة المتابعة والتقويم: تعد مرحلة مهمة جدا يجب أن تساير في نفس المستوى المراحل السابقة، ويتم خلالها تقييم المفاهيم التربوية والمناهج وطرق التدريس، البرامج، الهياكل وحتى السياسة التربوية ككل

آليات الإصلاح التربوي: منها

1.تطوير المناهج الدراسية: تعتبر المناهج الدراسية ترجمة وانعكاسا للفلسفة التربوية المتبناة وما ينبثق عنها من أهداف عامة تتبناها الدولة وفق إيديولوجيتها وتوجهاتها.

2.استناد عملية التطوير إلى فلسفة تربوية واضحة المعالم: أي تطوير يطرأ على المناهج يدور في إطار هذه الفلسفة التي حددت مفهوم الطبيعة الإنسانية

3. **استناد التطوير إلى دراسة عملية للمتعلم:** لأن التربية عملية تهدف إلى مساعدة المتعلمين على النمو الشامل من خلال المنهج، ولهذا فإن مراعاة خصائص نمو المتعلمين في كل مرحلة عمرية ولتجاوز المشاكل المتعلقة بهم عند تخطيط وتطوير المنهاج عن طريق تتبع الدراسات والأبحاث النفسية والتربوية للاستفادة من نتائجها.

4.التطوير ودراسة المجتمع:تشتق المدرسة فلسفتها من فلسفة المجتمع، وعليه فإن على المدرسة أن تتبنى مناهجها بحيث تراعي فلسفة المجتمع ومشكلاته وتطلعاته.

5.أن يكون التطوير عملية شاملة: يتضمن التطوير كل من الأهداف والمحتوى والطرق والوسائل التعليمية وأوجه النشاط والتقويم أي يشمل كل عناصر العملية التعليمية.

6. أن يكون التطوير عملية تعاونية: ينبغي أن يشترك فيها خبراء المناهج المختصون في المادة والمدرسون والتلاميذ وأولياء الأمور ولعل أبرز الاتجاهات العالمية المعاصرة في تطوير المناهج اشتراك المعلمين و المتعلمين.

7. أن يكون التطوير عملية مستمرة: يجب أن تكون مستمرة على فترات متباعدة، وأن تستخدم فيها الأساليب العلمية والمتنوعة حتى تنهض بالمناهج لتساير ما يحدث في المجتمع من تحديات.

8. تحسين أداء المعلم:باعتبار المعلم العنصر الأساسي في أي تجديد تربوي لأنه أكبر مدخلات العملية التربوية وجب النظر في تحسين أدائه وتطوير قدراته المعرفية والعملية حتى يمتلك المهارات الكافية للقيام بدوره.

الإصلاحات المنظومة التربوية في الجزائر:

1. بعد الاستقلال: الواقع أن المدرسة التي ورثناها كانت مدرسة غريبة عن مجتمعنا في توجهاتها ولغتنا وأهدافها، ومع ذلك تم تبنيها مع الإدراك بأنها لا تنسجم في كثير من جوانبها مع الحقائق الوطنية، لأنها أسست في الأصل لأهداف تخدم الغاية الاستعمارية ،و ظلت روحها مرتبطة بالظروف التي أنشأتها ومتأثرة بالنمط الثقافي التي عاشت في كنفه أكثر من قرن ، و بقي المسعى الإصلاحي يتأرجح بين القول والفعل، بين القرار السياسي والإجراء الإداري، بين النوايا والممارسات والحقيقة **و** اتجه المسؤولون آنذاك إلى الاحتفاظ بالوضع مع إحداث التغيرات الممكنة، والتي من شأنها أن تمهد لإقامة نظام تربوي وطني، يعوض النظام الموروث أو يعدله، وطبقا لهذا التفكير فإنه يمكن أن نقر بأن عملية الإصلاح مرت على ثلاث مراحل:

أ-مرحلة التبني والتوجيه: أصبح نظام التعليم فيها تابعا لدولة الجزائرية، ومن بين الإجراءات التي تم اتخذاها في هذه المرحلة

-ترسيم تعليم اللغة العربية والدين الإسلامي في مناهج التعليم.

- توجيه عناية لدروس التاريخ وتصحيح مسار تدريسه.

- تكثيف الجهود الرامية إلى توفير إطارات التعليم والتي كان توفير+ها يشكل عبئا ثقيلا على الدولة.

- إيصال العمل بالقوانين والإجراءات المدرسية التي تتعارض مع سيادة الدولة

ب- مرحلة الإصلاح الجزئي والتصحيح الضروري:تواصلت عمليات التصحيح والإصلاح ولكن بأسلوب يفتقر إلى الدقة في التخطيط والوضوح في الرؤية مما أبقى الاتجاه غامضا والغاية غير واضحة، وقد حققت عمليات الإصلاح التي تمت في هذه المرحلة النتائج التالية

-تعريب الصفوف الأربعة الأولى من التعليم تعريبا شاملا.

- تعريب ثلث أقسام المواد العلمية.

- تعريب المواد الاجتماعية: التاريخ والجغرافيا، الفلسفة، في مختلف المراحل.

- ضبط التصور القانوني الكامل لبناء نظام تربوي وطني.

ج- مرحلة التغيير الشامل وبناء النظام التربوي الوطني:ابتدأت بصدور أمرية 76-35 المؤرخة في 16 أفريل 1976 بتنظيم التربية والتكوين بالجزائر، وأدخلت إصلاحات على النظام لتتماشى والتحولات الاقتصادية والاجتماعية، كما كرست الطابع الإلزامي ومجانية التعليم وتأمينه لمدة 09 سنوات، وقد شرع في تصميم وتطبيق أحكام هذا الأمر ابتداء من السنة الدراسية 1980-1981 (المدرسة الأساسية).ومن أهم ما يميز هذا النظام التربوي

-إقرار نظام التعليم الأساسي الذي يعوض النظام الابتدائي والمتوسط، ويمدد المرحلة الإلزامية إلى 09 سنوات ويدمج في مناهجه بين العمل الفكري والعمل اليدوي ويربط المدرسة بالمحيط الاجتماعي والاقتصادي.

- جعل اللغة العربي لغة تعليم جميع المواد في جميع المراحل، لتتحقق الغاية الأساسية من تجديد النظام وهي توحيد التعليم وتأصيله وربطه بقيم المجتمع.

- التركيز على التربية العلمية والتكنولوجية التي تتيح للمتعلمين توظيف المعارف النظرية في مجالات العمل التطبيقي.

- تنظيم تعليم اللغات الأجنبية بصفتها روافد مساعدة على التفتح والاستفادة من تجارب الغير.

- تجديد نظام التعليم الثانوي وتنويع المسارات الدراسية التي تنظم الاختصاصات على أساس مع تطوير أساليب التوجيه وطرائق التعامل مع المعرفة.

د- الإصلاح التربوي الأخير (2000): وكانت المحاور الكبرى للإصلاح الجديد تتلخص في تحسين نوعية التأطير،التحوير البيداغوجي، إعادة تنظيم المنظومة التربوية .وقد مر الإصلاح التربوي الأخير بعدة خطوات صاحبت تنفيذه وهي كالتالي

1.تحديد مسار تطبيق الإصلاح التربوي:من خلال

-إحداث اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية الجزائرية مع حلول سنة 2001.

- قرار مجلس الحكومة شهر أفريل 2002.

- بداية الإصلاح الهيكلي والتربوي والبيداغوجي 2003-2004.

- وثيقة وزارة التربية الوطنية تحت عنوان مخطط العمل لتنفيذ إصلاح المنظومة التربوية في أكتوبر 2003.

- العمل بفكرة مشروع المؤسسة بداية السنة الدراسية 2006-2007 المنشور رقم 153 المؤرخ في 05 جوان 2006

2. اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية:تم تشكيل لجنة وطنية لإصلاح المنظومة التربوية،و التي تتكفل بمجموعة من المهام أهمها

-التحقق في إطار تشخيص المنظومة التربوية من النتائج الإيجابية والسلبية المسجلة مع تحليل أسبابها العميقة.

- تحليل التحديات الجديدة التي لابد أن تواجهها المنظومة التربوية وتحدد المتطلبات الضرورية لتكوين مواطن قادر على التفتح والمساهمة في تنمية الوطن والتكيف مع العالم

- اقتراح الإجراءات الكفيلة بالسماح للناشئة الجزائرية بالاستفادة من تعليم قاعدي إلزامي مجاني وضمان التكافؤ في فرص النجاح.

- التأكيد على الظروف الكفيلة وضمان النجاح لأكبر عدد من التلاميذ.

- اقتراح اختيارات تساعد على حل المشاكل المتعلقة بتنظيم التعليم ما بعد الأساسي

- دراسة الوسائل التي تساعد على تجديد جذري للمحتويات والمناهج البيداغوجية.

- دراسة الترتيبات المناسبة قصد إدماج تعليم اللغات الأجنبية في مختلف مراحل المنظومة التربوية لتمكين التلاميذ من الوصول المباشر إلى المعارف العالمية وتسهيل الانفتاح على الثقافات.

- تحديد الظروف واقتراح ما يستلزم من أجل إدماج التكنولوجيا الجديدة.

- اقتراح منظومة فعالة ومستقرة لتكوين وتقييم المكونين.

3.التغيرات التي أدخلت في مستوى البرامج: أدخلت جملة من الإجراءات الجديدة حيز التنفيذ خلال السنوات الدراسية 2005/2004/2003 أهمها:

- يدرج الطور المسمى بالتربية التحضيرية في منطق إعادة الهيكلة الجديدة للنظام ، مع السعي إلى تعميمه على الأطفال البالغين من العمر 5 سنوات .

- تقليص مدة طور التعليم الابتدائي من 6 سنوات إلى 5 سنوات، بالاضافة الى استحداث مادة تعليمية جديدة تحمل اسم " التربية العلمية التكنولوجية" حيث تدرس ابتداء من السنة الأولى ابتدائي، كما تشمل تعليم اللغة الفرنسية كلغة أجنبية أولى تدرس ابتداء من السنة الثانية ابتدائي، واعتماد الرموز العالمية في مادة الرياضيات وتجدر الإشارة في هذا المقام إلى إدخال اللغة الأمازيغية في السنة الرابعة ابتدائي.

- تمديد مدة طور التعليم المتوسط من ثلاث سنوات إلى 4 سنوات، وتعليم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية ثانية ابتداء من السنة الأولى متوسط، واعتماد نظام الترميز العالمي وإدراج المصطلحات العلمية وتعويض مادة التربية التكنولوجية بمادة جديدة هـي "العلوم الفيزيائية والتكنولوجية" ونشير هنا أيضا إلى أن اللغة الأمازيغية تحتل مكانتها كلغة وطنية

4. تنصيب البرامج : شرع فيها ابتداء من شهر سبتمبر 2003، وشملت السنة أولى ابتدائي والسنة أولى متوسط بصفة آنية لتصل في نهاية المطاف إلى السنة الرابعة متوسط والسنة الخامسة ابتدائي في سبتمبر 2007

ومن خلال ما سبق ذكره يمكن القول بأنه هناك ثلاث مستويات أساسية للإصلاح الجديد :

1) تجديد البرامج الدراسية و الوسائل والأدوات الأخرى للتدريب .
2) كفاءة وحركية الأساتذة من خلال التكوين .
3) إعادة تنظيم مدة وشعب التعليم والتدريب .

جدول رقم (01): المحـاور الأساسية للإصلاح 2002

التخطيـــط planification	إضافة سنة استقبال تحضيرية للأطفـــال الذيـــن تبلغ أعمارهم 5 سنوات .
	إعادة تنظيم مدة التعليم الأساسي (الابتدائي 5 سنوات بدلا من 6 سنوات) - التعليم المتوسط 4 سنوات بدلا من 3 سنوات .
	إعادة تنظيم التعليم الإجباري(ثانوي) في ثلاث شعب - التعليم الثانوي التكنولوجي – التعليم الثانوي التقني المهني – التعليم المهني
التكوين formation	**تطوير الكفاءات العامة والبيداغوجية للمفتشين والأساتذة**
	تنسيق عمليات التكوين والتقييم
	إعداد وتنفيذ خطة من أجل تكنولوجيات الإعلام والاتصال (TIC) داخل المؤسسات
المحتوى والمناهج contenus et méthodes	بداية تنفيذ البرنامج الدراسية الجديدة لمختلف مستويات التعليم تابع لوزارة التربية الوطنية .
	إعداد الدعم البيداغوجي والتقييم .
	الأخذ بالإعتبار المقاربات البيداغوجية الجديدة للبرامج الدراسية والوسـائل وتقييمات التلاميذ والوسـائل الخاصة المقدمة .

المصدر: وزارة التربية الوطنية ، 2002

جدول رقم (02): أهداف الإصـــلاح التربوي الجديد

الهدف الأول : تعزيز جـودة التعليم الإجباري	
	1. تعزيز خطة التكوين المستمر للأساتذة
	2. تطوير البرامج والوسائل التعليمية للجودة
الهدف الثاني : إعـــادة بنية التعليم الإجبـــاري	
	3. إعادة بنية شعب التعليم الإجبـــاري
	4. تعزيز القدرات والكفاءات للتسيير البيداغوجي

	والإداري
الهدف الثالث :	
	1. تعزيز نظام معلوماتي وتوجيهي (نظام للمعلومات والتوجيه)
الهدف الرابع : تنفيذ التكنولوجيات الجديدة	
	2. خبرة عمليات تكنولوجيات الإعلام والاتصال في ميدان التربية TICE

المصدر: الجريدة الرسمية، 2005 ،ص 22 .

5 - نماذج في تحليل أنظمة التعليم

تحليل النظام: هو دراسة شاملة لنظام معين قي محاولة لتحديد مدى كفاءته في تحقيق أهدافه، ثم اقتراح التعديلات الضرورية في الأساليب والإجراءات التي تضمنها النظام لتخفيض التكاليف والنفقات والوصول إلى الأهداف بدقة وسرعة.

هي عملية تقويم المدخلات والمخرجات وفق المؤشرات والمعايير المناسبة، وتناول مكونات النظام الداخلي وتقييم أدائها وتفاعلها فيما بينها وبيئتها الخارجية بغرض التحقق من أن النظام يحقق أهدافه بالدرجة المطلوبة.

أسلوب تحليل النظم:

إن أسلوب تحليل النظم يعطي الأحكام على النظام درجة عالية من الموضوعية لارتباطه بشكل كبير بالمؤشرات والمعايير العلمية، كما أنه عملية دينامية تفاعلية تعمد إلى مراجعة الأهداف نتيجة لتحليلات لاحقة.

أهداف تحليل النظام: يستهدف تحليل النظم تحقيق مجموعة كبيرة من الأهداف من أهمها:

- تحسين إنتاجية النظام.
- تحقيق أقصى قدر من كفاءة النظام (في ضوء التكاليف المادية والمالية والبشرية).
- تيسير عمليات النظام.
- ضمان استمرار حيوية النظام.
- مراقبة جودة عمليات النظام وتطويرها.
- تحقيق أقصى قدر من التوافق بين النظام والبيئة التي تحيط به.
- توجيه نمو النظام وتطوره.
- توفير البيانات والمعلومات اللازمة لصانع القرار.

خطوات تحليل النظام

يتطلب تحليل النظام طرح الكثير من الأسئلة قبل أن يتم التوصل إلى فهم شامل للنظام، ومن ثم تأكيد أو نفي الافتراضات التي تتعلق بالظواهر المختلفة في النظام.

ويركز تحليل النظام على أربعة جوانب رئيسة في النظام، كما يلي:

- بيئة النظام: وهي البيئة التي يعمل النظام في إطارها، ويوصف فيها الوضع الراهن ومدى قدرة النظام على التفاعل معها واستشراف الأوضاع المستقبلية وأثر المتغيرات البيئية القريبة والبعيدة على النظام.
- الجانب الوظيفي للنظام: ويتعلق هذا المحور بالنتائج التي تنتج عن النظام (مخرجات النظام ومدى جودتها ومناسبتها لحاجة المستفيد).

- مكونات النظام: يتناول هذا الجانب مكونات النظام والعلاقات القائمة بين هذه الأجزاء والوظائف التي تؤديها.

المؤشرات والمعايير للنظم التعليمية

تعقد النظم في العصر الحديث وكبر حجم المنظمات وازدياد التخصصات وتعقدها، وتداخل العلاقات بين الأنظمة وبين النظام والأنظمة الفرعية، وتغيرات السرعة في البيئة المحيطة بالنظام، أبرزت الحاجة إلى تغيير الإجراءات التقليدية لعمليات تخطيط وتطوير الأنظمة.

ومما سبق ظهرت الحاجة الملحة إلى وجود المؤشرات والمعايير للتعامل مع الكم الكبير من البيانات والمعلومات، ويعرف قاموس أكسفورد المؤشر بأنه هو الذي يؤشر أو يلفت النظر إلى شيء ما بدقة معينة. وحدد (جونسون 1981) الخصائص العامة للمؤشرات بأنها:

- تعطي دلالة عامة عن حالة الموقف الجاري دراسته بدرجة معينة من الدقة.
- تتميز عن المتغيرات، حيث تقدم صورة ملخصة عن النظام، أما المتغيرات فهي محددة جدا ومجزأة.
- قيمة المؤشر تدل على كمية رقمية تُفسر وفق قواعد تكوينه.
- قيم المؤشر زمنية تنطبق على فترة زمنية واحدة أو قد تكون سلسلة زمنية.

ويمكن توظيف المؤشرات في النظم التعليمية في مجالاته المختلفة، ويبرز منها عمليات التخطيط الاستراتيجي ومتابعة عمليات تطوير النظام وتقييمه، كما أن للمؤشرات دورًا في عمليات تصنيف النظم التعليمية وإجراء المقارنات بينها.